الأربعاء ١٧ /كانون الثاني /٢٠٢٤

باب المندب.. المضيق يزداد سخونة وأوروبا مهددة بالبرودة... تايم: لن يتمكّن بايدن من ردع الحوثيين إلا بوقف إطلاق النار في غزة؛ قصف الولايات المتحدة وبريطانيا لليمن يضر بروسيا والصين! استدعى السفير وشكّل لجنة تحقيق: كيف قرأ العراق الهجوم الإيراني على أربيل؛ هل انتقل الحرس الثوري من مرحلةِ القتال من الخلف إلى الأمام والثّأر السّريع؛ الدول العربية «المضروبة»؛ لوفيغارو: هكذا تستخدم إيران الحرب على غزة لتعزيز نُفوذها في الشرق الأوسط! صحيفة: تركيا تضع «استراتيجية شاملة» لمنع قيام «كيان إرهابي» على حدودها الجنوبية! "طوفان الأقصى".. تكهنات باتفاق لم يكتمل بين حماس وحزب الله لحرب شاملة واجتياح! إعلام عبري: إسرائيل تستعد للقتال على حدود مصر؛ خبراء: نظام الصحة العامة في اسرائيل يتعرض لطوفان من نداءات الاستغاثة! بسبب "تواطئهما بالجرائم".. ٥٠ محاميا من جنوب إفريقيا يقاضون واشنطن ولندن؛ ذي نيشن: إسرائيل لوثت أعماق غزة بالملح وأجواءها بالفوسفور الأبيض.. الهدف قتل الحياة فيها؛ الغارديان: جنوب إفريقيا تدافع عن فلسطين وتمتحن مزاعم الغرب بالتفوق الأخلاقي! تقرير: السعودية "لا تستبعد" التطبيع مع إسرائيل لكن مقابل "ثمن أعلى"! وزيرة خارجية كوريا الشمالية وصلت إلى موسكو مصحوبة بتجارب صاروخية! لماذا كذب الرئيس بايدن؟ أكثر فتكاً من كوفيد بـ ٢٠ مرة.. العلماء يستعدون لمواجهة "مرض X"..؟!!

الموضوع الرئيس: باب المندب.. المضيق يزداد سخونة وأوروبا مهددة بالبرودة... تايم: لن يتمكّن بايدن من ردع الحوثيين إلا بوقف إطلاق النار في غزة... قصف الولايات المتحدة وبريطانيا لليمن يضر بروسيا والصين..؟!!

أعلن الجيش الأمريكي، أمس، **مصادرة مكونات صواريخ إيرانية الصنع على متن سفينة في بحر العرب كانت موجهة إلى الحوثيين في اليمن، في أول عملية من نوعها منذ أن بدأ الحوثيون شن هجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر أواخر العام الماضي دعما لقطاع غزة في الحرب الجارية**

بين إسرائيل حماس. وأشارت **القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى** إلى أن العملية التي نفذتها قوات النخبة في البحرية الأمريكية في ١١ كانون **الثاني أدت إلى ضبط أسلحة تتضمن "مكونات صواريخ بالستية وصواريخ كروز". وتابعت** أن التحليل الأولي يشير إلى أن الحوثيين استخدموا هذه الأسلحة نفسها لتهديد ومهاجمة البحارة على متن السفن التجارية الدولية التي تعبر البحر الأحمر، بحسب **فرانس برس.**

وفي تقرير **لوكالة الأناضول**، أنّ تعليق قطر إمدادات الغاز الطبيعي المسال عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، **أثار مخاوف في أوروبا من احتمالية تأثر واردات القارة العجوز من الطاقة.** وفي قطاع الطاقة، يعتبر مضيق باب المندب أحد الشرايين الرئيسة التي تمر عبره إمدادات النفط الخام والغاز الطبيعي المسال من آسيا إلى أوروبا. **ووفق بيانات وزارة الطاقة الأمريكية، تحصل أوروبا على قرابة ٢٥% من حاجتها من الغاز الطبيعي المسال المنقول بحرا، عبر مضيق باب المندب وقناة السويس؛ كما** تحصل على أكثر **من ٢٠ بالمئة من حاجتها للنفط الخام** عبر مضيق باب المندب وقناة السويس، **ما يعني أن استمرار أزمة البحر الأحمر، سيتسبب بتأخير شحنات الطاقة المتجهة للقارة العجوز.**

ومما يفاقم أزمة عبور الطاقة في البحر الأحمر ارتفاع الطلب على النفط والغاز في أوروبا بنسبة ٦% في كانون أول الماضي على أساس شهري، بالتزامن مع هبوط درجات الحرارة إلى ما دون ٥ درجات مئوية في بعض دول أوروبا الغربية؛ وحتى قبل أزمة البحر الأحمر عانت دول أوروبا خلال الشهور الماضية لملء مخزونات الغاز، **بالتزامن مع استمرار حظر الغاز والنفط الروسيين، بسبب الحرب في أوكرانيا. وبحسب بيانات للمفوضية الأوروبية،** فإن دول الاتحاد الأوروبي وفرت ٩٠ % كمتوسط من حاجتها للغاز الطبيعي لفصل الشتاء الحالي، مع استقرار الإمدادات دون تغيير؛ **إلا أن فرضية طول أمد أزمة البحر الأحمر تعني أن شباط وآذار المقبلين قد يشهدا نقصا بإمدادات الغاز،** وبالتالي ارتفاع في الأسعار. وأدت المخاوف من حدوث انقطاع طويل الأمد إلى دفع تكاليف شحن الحاويات إلى أعلى مستوى خارج نطاق جائحة كورونا؛ **إذ ارتفع متوسط تكلفة نقل حاوية بحجم ٢٠ قدماً من شنغهاي إلى روتردام بنسبة ١٠٠ % إلى ٣١٠٣ دولارات.**

ونشرت مجلة **تايم الأمريكية،** مقالاً كتبه **تريتا بارسي،** من **معهد كوينسي لفن الحكم المسؤول، حول المواجهة الحالية في البحر الأحمر مع الحوثيين في اليمن، تساءل فيه عن الطريقة التي يتمكّن من خلالها بايدن وقف هجماتهم ضد السفن، بدون المخاطر بحرب واسعة.** ورأى أنّ **هناك سبباً بسيطاً لعدم نجاعة الغارات العسكرية الأمريكية والبريطانية ضد الحوثيين، وبالتالي تحقيق هدف إعادة فتح البحر الأحمر أمام الملاحة الدولية؛ فالحوثيون لا يتعرّضون لضغط تحقيق نجاح في توجيه ضربات إضافية ضد السفن التجارية، أو حتى توجيه ضربات انتقامية ناجحة ضد البوارج الأمريكية؛**

كل ما عليهم عمله هو المحاولة، وهو كاف للحفاظ على حصار مستدام للبحر الأحمر، والذي تعبُر من مياهه نسبة ١٢% من التجارة الدولية؛

كما أن معظم شركات الشحن الغربية لن تخاطر في تحريك قواربها عبر هذه المياه، ليس بسبب العمليات العسكرية التي قام بها بايدن، ولكن بسببهم، الحوثيين. ويقول بارسي إن المفارقة واضحة؛ تقوم أغنى دولة في العالم بقصف أفقر دولة فيه؛ ومنذ الخميس، استمر الحوثيون بإطلاق الصواريخ على السفن، وبشكل يومي تقريباً؛ ويوم الأحد، أسقط الأمريكيون صاروخاً حوثياً حادَ عن هدفه، لكنه حقق الهدف من إطلاقه، وهو الحفاظ على مستوى التوتر وتخويف السفن الغربية المتجهة نحو إسرائيل. وليس مضموناً أن تستمر الولايات المتحدة في إسقاط الصواريخ الحوثية؛ فيوم الإثنين، أصاب صاروخ حوثي حاوية أمريكية في خليج عدن. وبهذه الطريقة استطاع الحوثيون زيادة كلفة الحرب على الاقتصاد الإسرائيلي، وسخروا من بايدن ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك من بناء حالة ردع في البحر الأحمر.

وتابع المحلل: يملك بايدن خيار رفع مستوى المواجهة، وزيادة الغارات على مخازن الأسلحة للحوثيين، **ولكن نتيجة الغارات الأمريكية- البريطانية ستكون نفسها: زيادة التوترات، وتقوية الحصار الفعلي الذي فرضه الحوثيون على البحر، ودفع المواجهة للتوسع إلى حرب إقليمية. وهو الخيار الذي ظل بايدن يزعم، منذ بداية الحرب على غزة، أنه يريد منعه، لكنه يقوده إلى هذه النتيجة. وعبّر الحوثيون عن هذه الرغبة، فلن تتوقف هجماتهم على السفن إلا حالة أوقفت إسرائيل حربها على غزة، والتي قتلت، حتى الآن، أكثر من ٢٣,٠٠٠ فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال.**

وأردف المحلل أنّ بايدن يعرف أن وقف إطلاق النار سيوقف هجمات الحوثيين ضد السفن في البحر الأحمر، ويخفّف من سخونة الجبهة اللبنانية- الإسرائيلية، وسيؤدي إلى عودة الرهائن الإسرائيليين لدى حماس، وفوق كل هذا سيوقف سقوط المدنيين بأعداد كبيرة في غزة. لكن بايدن، وتحت ستار الردع فعل العكس، ولو أشعل بايدن حرباً في المنطقة، فستكون بلا شك حرب اختيار، وبدون مصادقة من الكونغرس، ليس لأن بايدن طلبها وسعى إليها، بل لأنه رفض متابعة الأمر الواضح، وهو الطريق السلمي لمنعها..!!

من جهته، رأى تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، أنّ واشنطن ولندن تستهدفان روسيا والصين والهند، من خلال قصف اليمن. فقد **أدت** الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على مواقع حركة الحوثيين في اليمن **إلى زيادة تكلفة النفط في سوق الطاقة العالمية. ولكن،** إلى جانب القلق الذي أعلنته واشنطن على سلامة الملاحة، **يرى الخبراء أهدافا**

أخرى للعملية الأمريكية البريطانية في اليمن. وفي الصدد، علّق **نائب عميد كلية الاقتصاد العالمي والسياسة الدولية في المدرسة العليا للاقتصاد، أندريه سوزدالتسيف، بالقول:**

"التدفق الرئيس للنفط الروسي إلى الهند وجنوب آسيا يمر عبر قناة السويس ومضيق باب المندب. وهذا الطريق البحري هو الذي يضمن الخدمات اللوجستية التجارية بين الصين وأوروبا. من خلال خلق مصدر جديد للتوتر في اليمن، تقوم الولايات المتحدة في الواقع بقطع الاتصالات بين الصين وروسيا والهند ودول أخرى. من الناحية المادية، يجري تنفيذ الضربات الصاروخية على أهداف الحوثيين في اليمن، ولكن في الواقع فإن الأهداف هي مصالح بكين وموسكو ودلهي التجارية".

إن الصين والهند، وليس الولايات المتحدة أو أوروبا، هما اللتان تضمنان نمو الاقتصاد العالمي. وبالنسبة لبكين ودلهي، فإن للطريق التجاري عبر البحر الأحمر أهمية استراتيجية، كما **يؤكد الخبير المستقل ليونيد كروتاكوف،** الذي **شدد على أن "الأمريكيين يدركون بوضوح عواقب الهجمات الصاروخية. وبالنظر إلى حركة الشحن الضخمة، فهذه ضربة لجميع البلدان".**

وبحسب سوزدالتسيف، "واشنطن نفسها لا تخاطر بأي شيء. فالصادرات الأمريكية من الطاقة والسلع الأخرى تمر بشكل رئيس عبر المحيط الأطلسي، وتفاقم الوضع في البحر الأحمر ليس له تأثير ملحوظ فيها. وفي الوقت نفسه، يمكن إلقاء اللوم في جميع المشاكل ذات الصلة على الحوثيين"، فيما "يلتف المجتمع الدولي حول الولايات المتحدة، ويدعوها إلى استعادة النظام في المضيق"، كما **يقول كروتاكوف،** ويشكو من أن **"جميع اللاعبين الرئيسيين، في سعيهم لتحقيق الأمن، وتحت تأثير الخوف، سوف ينضمون إلى التحالف الأنغلوأمريكي؛ لقد أصبح الخوف هو التكنولوجيا السياسية الرئيسية".**

السوداني شكل لجنة تحقيق.. بغداد: العدوان الإيراني على أربيل إساءة لحسن الجوار وأمن المنطقة... الدول العربية «المضروبة»... لوفيغارو: هكذا تستخدم إيران الحرب على غزة لتعزيز نُفوذها في الشرق الأوسط..؟!!

اعتبرت الخارجية العراقية في تعليق رسمي على الضربات الإيرانية على أربيل، أن **حكومة العراق تعد هذا السلوك عدوانا على سيادة البلاد وأمن الشعب العراقي وإساءة إلى حسن الجوار. وأمن المنطقة وتؤكد بانها ستتخذ كافة الإجراءات القانونية تجاهه بضمنها تقديم شكوى إلى مجلس الأمن".** وقالت الخارجية العراقية في بيان: **"تعرب حكومة جمهورية العراق عن استنكارها الشديد وإدانتها للعدوان الإيراني على مدينة أربيل المتمثل بقصف أماكن سكنية آمنة بصواريخ باليستية مما ادى إلى وقوع ضحايا بين المدنيين".** ولفت البيان إلى أن **"رئيس مجلس الوزراء قرر تشكيل لجنة**

برئاسة مستشار الأمن الوطني للتحقيق في الهجوم وجمع المعلومات لدعم موقف الحكومة دولياً وتقديم الأدلة والمعلومات الدقيقة وسوف يتم الإعلان عن نتائج التحقيق ليطلع الرأي العام العراقي والدولي على الحقائق واثبات زيف ادعاءات الجهات التي تقف وراء هذه الافعال المدانة".

واستدعت الخارجية العراقية، أمس، سفير العراق لدى طهران نصير عبد المحسن للتشاور، وذلك عقب استدعاء الخارجية العراقية القائم بالأعمال الإيراني في بغداد أبو الفضل عزيزي، صباح أمس وتسليمه مذكرة احتجاج على القصف الإيراني الذي استهدف أربيل. كما قدم العراق شكويين لمجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة ضد إيران في أعقاب قصف الحرس الثوري الإيراني مواقع بالقرب من أربيل بشمال العراق، نقلت روسيا اليوم.

واعتبر عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أنّ الهُجوم الصّاروخي الذي نفّذه الحرس الثوري الإيراني فجر أمس واستهدف مقرًّا لجهاز المُوساد الإسرائيلي في أربيل ومراكز لقوّاتٍ تابعةٍ للمُعارضة وأُخرى لجماعة "داعش" في إدلب ومواقع سوريّة أخرى، يعكس تطوّرًا إيرانيًّا هُجوميًّا غير مسبوق، ليس لكثافته ودقّة إصاباته فقط، وإنّما لنوعيّة وأبعاد الصّواريخ الدّقيقة التي جرى استِخدامها فيها، والرّسالة المقصودة، والجِهات المُوَجَّهةِ إليها. وأوضح المحلل أنّ النتيجة الأوّليّة التي يريد التوصّل إلى خُلاصتها تتمثّل في رصد دخول إيران إلى ميدان المُواجهة مع إسرائيل وأمريكا وحُلفائهما بشَكلٍ مُباشر، وعدم الاكتِفاء بالاعتِماد على أذرعها الحليفة، وتفعيل الجبهتين السوريّة والعِراقيّة (أربيل).

واعتبر عطوان أنّ الرّسالة الإيرانية واضحة ومباشرة تقول إن عبارة الرّد في الزمان والمكان المُناسبين قد تمّ تجاوزها، أو بالأحرى جاء تطبيقها سريعًا، وأن الوقت الرّاهن هو الزّمان والمكان المُناسبين للثّأر من أيّ اعتداءاتٍ إسرائيليّة أو أمريكيّة وبطَريقةٍ مُباشرة؛ القيادة الإيرانيّة قرّرت إعلان الحرب على أمريكا وإسرائيل معًا، وبشَكلٍ مُباشر، توسيعًا لحرب غزة، وتأكيدًا على وحدة السّاحات، وبمعنى آخر بدأت إيران تتخلّى تدريجيًّا عن مرحلة القِتال من الخلف مثلما هو الحال في اليمن وجنوب لبنان والعِراق، أو هكذا نعتقد؛ نحنُ أمام مرحلةِ مُواجهةٍ مُختلفةٍ في الشّرق الأوسط يخوضها، ويقودها، محور المُقاومة، بزعامة إيران، وكتائب الحرس الثوري على وجه الخُصوص، وزمن الصّبر الاستراتيجيّ قد اقترب من نهايته فيما يبدو؛ ملامح هذه المرحلة الجديدة المُستقبليّة قد تنعكس تصعيدًا في جبهة اليمن وجنوب لبنان وسورية والعِراق على شكل هجمات صاروخيّة وبالمُسيّرات على أهدافٍ أمريكيّةٍ وإسرائيليّةٍ، وعمليّات احتجازٍ للسّفن، وربّما إغلاق مضيق هرمز في فَم الخليج، مثلما جرى إغلاق مضيق باب المندب في فَم البحر الأحمر؛ إنّها رسالة إيرانيّة قويّة إلى واشنطن وتل أبيب، فهل تقرآنها وتستخلصان عِبَرَها بشَكلٍ جيّد، أم تستمرّان في المُكابرة، وتدفعان ثمنًا باهظًا جدًّا في نهاية المطاف؟

بالمقابل، لفت طارق الحميد في الشرق الأوسط، إلى تنديد الخارجية العراقية، بالضربات الصاروخية التي نفَّذتها طهران، على أربيل، **معتبراً أنّ تحالف ما يعرف بمحور المقاومة، ما هو إلا محور هش، وما بينها من صراعات أكبر مما هو معروف**، وأنّ هذا المحور المستباح من الميليشيات ليس ذراعاً إيرانية بالمنطقة من خلال الميليشيات وحسب، **بل هو منطقة استعراض إيرانية كلما دعت الحاجة لرد إيراني على إسرائيل، حيث تقوم طهران باستهداف دول محور الممانعة، وليس الرد المباشر على إسرائيل. وأضاف الحميد: الفوضى الإيرانية هذه تجبر المحلل والمتابع على محاولة فرز خيوط معقدة لازمة واضحة، فكيف تضرب إيران العراق وسورية، وهي تدعي، وخصوصا في الحالة السورية، أنها سيطرت على الوضع هناك، بينما تستهدف الأراضي السورية الآن دفاعاً عن هجوم قيل إنه حدث بإيران؟**

ورأى الكاتب أنه أمر لا يستقيم، ويؤكد أن النظام الإيراني يسعى لرد دعائي على الولايات المتحدة وإسرائيل، ولكن عبر أراضي دول عربية، وبذلك تستخدم إيران الأراضي العربية محرقة لتحقيق أهدافها بالمنطقة، وتجنب المواجهة المباشرة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة؛ مشهد فوضوي بامتياز، ويعكس حال الفوضى الحاصلة في الدول العربية التي لإيران نفوذ فيها، وهي العراق وسورية ولبنان واليمن، ومن شأن هذا المشهد الفوضوي تكريس تدمير مفهوم الدولة العربية؛ إن ما يعرف الآن بدول محور المقاومة **ما هو إلا تحالف الدول «المضروبة» من قبل إيران وميليشياتها، وكذلك الغرب، في فوضى تشي بأن تحالف الميليشيات الإيرانية ما هو إلا تحالف هش. وسبب استمرار هذا التحالف الهش غياب الاستراتيجية الواضحة دولياً، وكذلك عربياً، لمجابهة تلك الميليشيات، والمشروع الإيراني بالمنطقة**، حيث كلما اندلعت معركة توارت إيران خلف تلك الدول المضروبة، مستخدمة إياها دروعاً وأراضي مستباحة؛ **ملخص القول أن هذه الفوضى الحاصلة الآن تشي بانهيارات قادمة، ومزيد من الفوضى.**

وقالت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية **إن طهران تعمل بفضل أذرعها المسلحة في لبنان واليمن والعراق، ومن دون إظهار مشاركتها، على تعزيز مواقعها في المنطقة ضد الغرب.** وأضافت الصحيفة: منذ الهجمات التي نفذتها حماس ضد إسرائيل في ٧ تشرين أول الماضي، **بدأ الصراع ينتشر ببطء ولكن بثبات خارج مركزه؛ ففي العراق وسورية**، زادت الميليشيات الشيعية الموالية لإيران من هجماتها ضد القواعد الأمريكية؛ **وفي البحر الأحمر**، يطلق الحوثيون المقربون من إيران صواريخهم ضد السفن الأجنبية، بل ويهاجمون المروحيات الأمريكية؛ **ويشتبك الجيش الإسرائيلي وحزب الله** بانتظام في المنطقة الحدودية. **ويبدو أن إيران**، التي صَنفت إسرائيل كعدو للإسلام منذ ثورة ١٩٧٩، **هي المستفيد الإقليمي الرئيسي من هجوم حماس المذهل؛ ومع خوض أذرعها حرباً بالوكالة في الشرق الأوسط وإحياء برنامجها النووي، تشكل طهران تحدياً جديداً للغرب.**

وتابعت لوفيغارو: بالطريقة نفسها التي اعتقد نتنياهو أنه نجح في تحييد القضية الفلسطينية من خلال شل حركتها في صراع منخفض الحدة، كان بايدن يأمل في توجيه الصراع مع إيران. وسمح صيف عام ٢٠٢٣ بالإفراج عن عدد من السجناء الأمريكيين في إيران، مقابل الإفراج عن بعض الأموال الإيرانية المجمدة. **فالصمت النسبي للحركات التي تمولها وتسلحها طهران في المنطقة، أعطى وهم الهدوء، في حين أن برنامج التخصيب النووي أبطأ وتيرته الجهنمية قليلا. لكن يوم ٧ تشرين أول الماضي، غيّر كل شيء، وحطم هذا الهدوء الهش؛ ومنذ الأسبوع الماضي، دخلت أمريكا وبريطانيا في صراع مباشر مع الحوثيين، بضرب قواعدهم في اليمن، في محاولة لاستعادة حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر.**

أما الملف النووي الإيراني فعاد إلى سرعته؛ إذ تدين الوكالة الدولية للطاقة الذرية تسريع تخصيب اليورانيوم إلى ٦٠% من ٣ إلى ٩ كيلوغرامات شهرياً، **وربما تمتلك إيران ما يكفي من المواد لصنع ثلاث قنابل ذرية، وهي على العتبة النووية. ونجح الإيرانيون في إحباط سنوات من المفاوضات الدبلوماسية مع الغرب، فضلاً عن كل المحاولات الإسرائيلية للحد من تقدمهم نحو إنتاج القنبلة النووية من خلال الاغتيالات المستهدفة للعلماء أو الهجمات السيبرانية.**

ونقلت الصحيفة عن **أحد الدبلوماسيين الفرنسيين** أسفه قائلاً: **"يبدو الأمر كما لو أن كل هذه السنوات من الجهود التي بذلتها الدبلوماسية الفرنسية كانت هباء". فمنذ وقت ليس ببعيد، كان وجود إيران على مقربة شديدة من القنبلة النووية ليؤدي ذلك إلى أزمة كبرى مع الغرب. ولكن بسبب عدم وجود خطة بديلة، تظل دبلوماسيتهم اليوم سرية للغاية بشأن هذا الموضوع. في عام ٢٠٠٦، لم تسفر الحرب بين إسرائيل وحزب الله عن صراع إقليمي. هذا هو السؤال الذي يطرحه الجميع على أنفسهم اليوم: هل يمكن لاشتعال الجبهات من قبل إيران وحلفائها ضمن محور المقاومة أن يوسع الحرب؟ وأوضحت لوفيغارو: إن الحذر الإيراني يثبت أن طهران لا تسعى إلى صراع مباشر مع الغرب أو الإسرائيليين؛ فمنذ ٧ تشرين أول، تتقدم مصالح إيران في المنطقة من دون أن تضطر إلى إطلاق رصاصة واحدة؛ فمن دون الاستثمار المباشر، نجح الإيرانيون في تقويض عملية التطبيع بين إسرائيل والسعودية، وفي إثارة معاداة السامية بالعالم، وفي تقديم أنفسهم قادة لمحور المقاومة.**

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن الحكومة الإيرانية، التي **لم تبد** اهتماماً خاصاً بالقضية الفلسطينية قبل ٧ تشرين أول، مثلها مثل الأنظمة العربية، **لا تريد تعريض حزب الله، أداة الردع الأفضل لديها، وأقوى قوة حماية لها في المنطقة، للخطر، مع ترسانته الهائلة من الصواريخ والقذائف، لأعمال انتقامية محتملة من إسرائيل أو الولايات المتحدة. وقد حرص النظام الإيراني حتى الآن على عدم إعطاء ذريعة لعملية عسكرية محتملة، لكن طهران مستعدة لشن حرب على أعدائها من خلال تفعيل أذرعها**

المسلحة، التي تستغل هي نفسها الصراع لتعزيز موقعها الهرمي في طهران وزيادة الضغوط الرامية إلى إخراج الأمريكيين من المنطقة.

وتابعت لوفيغارو: إن نفوذ إيران يتزايد بسرعة أكبر في المنطقة حيث لم تعد معزولة. منذ غزو روسيا لأوكرانيا في شباط عام ٢٠٢٢، يمكن لطهران الاعتماد على دعم بكين وموسكو، بما في ذلك في القضية النووية. وتعتمد إيران على حليفيها، العضويْن في مجلس الأمن الدولي، لتحويل الحظر الغربي، وبفضل الفيتو الروسي الصيني، لتفادي أي عقوبات جديدة محتملة في الأمم المتحدة. وفي المقابل، تزود طهران الأسلحة لروسيا والنفط للصين؛ وفي عام ٢٠٠٣، أدى التدخل الأمريكي الكارثي في العراق إلى تحول إقليمي لصالح إيران؛ وفي عام ٢٠١٣، أدى رفض باراك أوباما التدخل في سورية لفرض خطه الأحمر بشأن الأسلحة الكيميائية إلى خلق دفعة جديدة لإيران في المنطقة: فهل ستكون الحرب بين إسرائيل وحماس بمثابة دفعة جديدة للنفوذ الإيراني؟

فالولايات المتحدة، مثل إيران، لا تريد الانخراط في تصعيد الحرب في الشرق الأوسط، وقد تمكنت واشنطن، التي لم تعد ترغب في حل النزاعات بالقوة، حتى الآن من تجنب التصعيد، بما في ذلك عن طريق ثني إسرائيل عن التدخل ضد حزب الله في لبنان في الأيام الأولى التي تلت ٧ تشرين أول. **لكن البيت الأبيض أبلغ الحوثيين أنه ما يزال على استعداد للالتزام بالرد على استفزازات إيران وأذرعها في المنطقة؛ فبعد أوكرانيا، ذكّر الشرق الأوسط القادة الأمريكيين بأنه سيكون من الصعب عليهم أن يغادروا بهذه السرعة.**

وأردفت لوفيغارو، ومن باب أولى، أن دول المنطقة لا تبدي رغبة كبيرة في التورط إلى جانب إيران وروسيا، تابع الصحيفة، معتبرة أن الحكومة اللبنانية العاجزة غير قادرة على السيطرة على حزب الله أو حتى احتوائه، بينما لا ترغب السعودية في إخراج المفاوضات مع الحوثيين عن مسارها، ولا تنفير السكان العرب، ولا التخلي تماماً عن تقاربها مع إسرائيل.

وما تزال مصر والقوى العربية الأخرى في حالة انتظار، مما يجبر مرة أخرى، التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة وحلفاؤها على العمل من أجل استعادة النظام والقانون الدولي ومنع الصراعات من التحول إلى حرب مفتوحة.

وخلصت لوفيغارو للقول: منذ غزو روسيا لأوكرانيا، **فإن كل جبهة جديدة يشارك فيها الغرب بشكل مباشر أو غير مباشر، تعمل لصالح ما نطلق عليه على نحو غير كامل بلدان "الجنوب العالمي" من خلال زيادة المشاعر المعادية لأمريكا؛** وفي هذه البيئة المتفجرة، حيث يمكن أن يفهم الجميع الخطوط الحمراء بشكل مختلف، وتتدهور الأحداث في غضون ساعات، **فإن الوضع "يمكن أن ينتشر**

بسهولة"، كما قال أنتوني بلينكن؛ بل وأكثر من ذلك، إذا اختار نتنياهو حرباً طويلة لضمان بقائه السياسي.

ولكن حتى لو أنهى العمليات الإسرائيلية في غزة، فإن الجهود التي تبذلها إيران لطرد الأمريكيين من المنطقة وتقليص نفوذهم، ستظل لها الأسبقية على الحرب بين إسرائيل وحماس، ختمت لوفيغارو.

أخبـار عن سـورية:

صحيفة: تركيا تضع «استراتيجية شاملة» لمنع قيام «كيان إرهابي» على حدودها الجنوبية..؟!!

قال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إن تركيا بدأت تطبيق استراتيجية شاملة لمنع إقامة دولة إرهابية على حدودها الجنوبية، ويجري تنفيذ العمليات ضد «العمال الكردستاني» في شمال العراق ووحدات حماية الشعب الكردية في شمال سورية بالتزامن، بسبب سهولة عبور عناصر التنظيمين بين سورية والعراق. وقال، بحسب الشرق الأوسط: «يجب على جيراننا وحلفائنا أن يدعموا بإخلاص حربنا ضد الإرهاب»، مشيراً إلى أن أميركا ودولاً أوروبية دعمت «حزب العمال الكردستاني» **ووحدات حماية الشعب الكردية من أجل الحرب على «داعش».**

وتابع فيدان أن الحزب الذي خسر الأرض في تركيا **اضطُر إلى تنفيذ هجماته عبر الحدود، وأصبح يشكل خطراً أمنياً للعراق وسورية، مستغلاً الفراغ السياسي في البلدين، زاعماً أن حكومة بغداد اقتنعت عبر الاجتماعات والمباحثات الأخيرة مع تركيا، بأن «العمال الكردستاني» بات يشكل خطراً على العراق.** وقال فيدان إن وجود معسكرات «العمال الكردستاني» على طول الحدود الإيرانية، ووجود امتدادات له داخل إيران، **يجعل من الضروري بالنسبة لنا تنفيذ دبلوماسيتنا لمكافحة الإرهاب مع إيران على جميع المستويات.** وأضاف أن **«حزب العمال» يستخدم من جانب بعض القوى في الحروب بالوكالة في المنطقة،** وأن النقطة المشتركة الوحيدة بين المنظمات الإرهابية التي تحاربها تركيا هي أنها، دون استثناء، **لها علاقات أجنبية، ويتفاعل «حزب العمال الكردستاني» مع الساحة الأوروبية من حيث التمويل، وهو مرتبط بالجماعات المناهضة لتركيا داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه، ونحن نبذل قصارى جهدنا لتجفيف الموارد المالية له.**

"طوفان الأقصى".. اتفاق لم يكتمل بين حماس وحزب الله لحرب شاملة واجتياح..؟!!

نسبت القدس العربي إلى موقع إخباري لن تذكر اسمه أنه نقل عن **مصادر في حماس** تفاصيل عن دوافع الحركة من هجوم ٧ تشرين أول الماضي، **و"الاتفاق بين الحركة، وحزب الله اللبناني، على القيام بـ'اجتياح بري شامل' لإسرائيل،** وتعطيل عمل الجيش ومؤسسات الدولة، وإجبارها على الانسحاب من الضفة الغربية حتى حدود عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية". وذكر الموقع أن "أبرز

(دوافع الهجوم) الرد على الاعتداءات التي تطال المسجد الأقصى، إذ حمل الهجوم اسم 'طوفان الأقصى'، **بالإضافة إلى منع إسرائيل من ضم الضفة الغربية، وإعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الأجندة الدولية، وتحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية".**

وبحسب الخبر، فقد نصت تلك التفاهمات على دخول مقاتلي حماس من الجنوب، وعناصر حزب الله من الشمال، وانضمام قوات رديفة من سورية، مترافقة مع قيام حزب الله بقصف صاروخي للمواقع الحساسة في إسرائيل، مثل محطات الكهرباء والمياه والمطارات مستخدماً الصواريخ الموجهة الدقيقة. وأكدت المصادر **"أن العسكريين من حماس وحزب الله، بدأوا في التحضير لخطة الاجتياح الشامل هذه، بعد حرب عام ٢٠٢١ بين حماس وإسرائيل، بعدما كشفت تلك الحرب عن ثغرات في الأمن الإسرائيلي، تُمكّن مقاتلي الحركة والجماعة من القيام باجتياح بري شامل من الشمال والجنوب، مترافقاً مع قصف صاروخي". وبحسب الموقع، رجحت المصادر "أن حزب الله فوجئ بتوقيت هجوم حماس، بينما أشار البعض الآخر، إلى أن الجماعة اللبنانية، فضّلت التأني لمعرفة ردود الفعل الغربية على هجوم من هذا النوع""، و"أن حزب الله، عندما وجد أن الولايات المتحدة حركت بوارجها إلى المنطقة، فضّل التراجع لتجنّب الدمار، وقرر المشاركة في الحرب بصورة رمزية، من خلال ما أطلق عليه مشاغلة القوات الإسرائيلية عبر اشتباكات محدودة معها في الجنوب اللبناني".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام عبري: إسرائيل تستعد للقتال على حدود مصر... بعد أكثر من مئة يوم.. التكنولوجيا وقوات النخبة الإسرائيلية تفشل في تحرير رهينة واحدة أو اعتقال قيادي من حماس... الإندبندنت: ما هي نتائج الحرب في غزة على نتنياهو ومستقبله... خبراء: نظام الصحة العامة في اسرائيل يتعرض لطوفان من نداءات الاستغاثة..؟!!

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن قرب تنفيذ إسرائيل لمخططها بتهجير سكان قطاع غزة خارج القطاع واحتلال محور فيلادلفيا الذي يبلغ طوله حوالي ١٤ كيلومترا ويشكل الحدود بين مصر وغزة. وقال **موقع jdn** الإخباري الإسرائيلي، **إن الجيش الإسرائيلي لا يزال ينتظر الحصول على موافقة المستوى السياسي لإجلاء السكان من رفح وبدء الاستيلاء على محور فيلادلفيا بالكامل بالتزامن مع التحضير للقتال في جنوب قطاع غزة،** فيما قالت **القناة الـ ١٢** بالتلفزيون الإسرائيلي، **إن الجيش الإسرائيلي يستعد أيضا للرد على العدد الكبير من السكان الذين وجدوا مكانا للعيش في رفح على الحدود المصرية، وعمليات الإجلاء إلى مناطق أخرى. وكان نتنياهو قد وعد في عدة مناسبات بأن إسرائيل لن تنهي الحرب دون معالجة ما أسماه بالثغرة في السياج الجنوبي بين غزة ومصر،**

ومنع مرور الأسلحة من سيناء إلى قطاع غزة، على حد زعمه. في المقابل، يكثف الجيش المصري إرسال قوات مدرعة ومشاة إلى منطقة رفح المصرية، في الوقت الذي يستعد فيه الجيش الإسرائيلي لمداهمة رفح.

وأفادت القدس العربي، أنه بعد مرور أكثر من مئة يوم من الحرب على غزة، ورغم تفوقها التكنولوجي في المراقبة، لم تنجح إسرائيل بقوات النخبة لديها من مختلف الفرق، وخاصة غولاني، في تحرير ولو رهينة واحدة أو القبض على قادة حماس، بل لم تنجح حتى في مواجهة حقيقية مع المقاتلين الفلسطينيين. وهذا يدفع جيش الاحتلال الى القصف الوحشي للتعويض عن الخسائر والفشل. وأضافت القدس العربي، أنّ من شأن هذا الفشل أن يدفع عددا من الدول، التي تعتمد على التدريب الإسرائيلي، إلى إعادة النظر في سبل تكوين القوات الخاصة، **إذ يتساءل أكثر من خبير**، ما هي المساهمة التي ستنقلها قوات غولاني إلى فرق كوماندوس أجنبية في وقت فشلت فيه هذه القوات في مواجهة فلسطينيين لا يمتلكون أسلحة متطورة أو رصدا استخباراتيا مكثفا؟.

ونشرت صحيفة **الإندبندنت** تقريرا أعده **توم بينيت**، قال فيه إنه مع مرور ١٠٠ يوم على الحرب الإسرائيلية على غزة، **تتزايد الضغوط على نتنياهو.** وأشار إلى أن الولايات المتحدة، أقوى حليف لإسرائيل، **قالت يوم الأحد إن "هذا هو الوقت المناسب"** لإسرائيل لتقليص هجومها العسكري، وهو بيان أعقب تصريحات وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، دعا فيها إلى **"مسار"** من أجل دولة فلسطينية. ورددت الصين تلك الدعوات، وحثت على "جدول زمني محدد وخريطة طريق لتنفيذ حل الدولتين". من جانبه، **خرج نتنياهو متبجحا خلال عطلة نهاية الأسبوع قائلا:** "لن يوقفنا أحد 'في هزيمة حماس' – لا لاهاي، ولا محور الشر، ولا أحد آخر". **ومع ذلك، بالنسبة للبعض داخل إسرائيل، وعدد من الدول حول العالم، فإن هذا التحدي بعيد كل البعد عن الواقع... الآن، بدأ البعض يغلي بالمشاعر المناهضة للحكومة مرة أخرى. وأردفت الصحيفة، أنه مع تزايد الضغوط الدولية من أجل وقف إطلاق النار، ورغبة الأسر الإسرائيلية في عودة الرهائن، وترك علامات استفهام ضخمة دون إجابة حول مستقبل غزة، فإن الضغط على نتنياهو وإسرائيل سوف يتزايد.**

في سياق آخر، تواجه إسرائيل موجة الصدمات النفسية الأشد خطورة منذ تأسيسها، بحسب خبراء الطب النفسي، وسط غرق نظام الصحة العقلية بالفعل في طلبات المساعدة التي لم يتم حلها. وحسب صحيفة **جيروزاليم بوست** فإنه لسنوات عديدة، كان **نظام الصحة العقلية الإسرائيلي غير كاف:** وكانت فترات الانتظار الطويلة، خاصة في المناطق الواقعة على الأطراف، بمثابة شهادة على الإهمال الذي يواجهه أولئك الذين يتعاملون مع تحديات الصحة العقلية، مشيرة إلى أنه **منذ هجوم حماس على المستوطنات الواقعة في غلاف قطاع غزة يوم ٧ تشرين أول ٢٠٢٣، تعرض نظام الصحة العامة**

لطوفان من نداءات الاستغاثة، التي من المتوقع أن تصل إلى أبعاد هائلة. وتوقع خبراء الطب النفسي مؤخرا أن واحدا من كل ثلاثة أشخاص تأثروا بشكل مباشر أو غير مباشر بالحرب، بما في ذلك عائلات وأصدقاء الرهائن أو المصابين أو أولئك الذين فقدوا أحباءهم، قد يصابون باضطرابات ما بعد الصدمة في الأشهر المقبلة.

بسبب "تواطئهما بالجرائم".. ٥٠ محاميا من جنوب إفريقيا يقاضون واشنطن ولندن... مجلة: إسرائيل لوثت أعماق غزة بالملح وأجواءها بالفوسفور الأبيض.. الهدف قتل الحياة فيها... الغارديان: جنوب إفريقيا تدافع عن فلسطين وتمتحن مزاعم الغرب بالتفوق الأخلاقي..؟!!

يستعد ٥٠ محاميا من جنوب إفريقيا لمقاضاة الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية، بسبب "تواطئ الطرفين بالجرائم التي ترتكبها إسرائيل في فلسطين". وتهدف المبادرة، التي يقودها المحامي **ويكوس فان رينسبورغ،** إلى محاكمة المتواطئين في الجريمة أمام محاكم مدنية، وذلك بالتعاون مع محامين بالولايات المتحدة وبريطانيا. **واستعدادا للقضية، بعث رينسبورغ رسائل لعدد من الدول وللمحكمة الجنائية الدولية خلال الأسابيع القليلة الماضية. وقال رينسبورغ** لوكالة **الأناضول**: **"يجب تحميل الولايات المتحدة مسؤولية الجرائم التي ارتكبتها"، مشددا على أن العديد من المحامين قرروا الانضمام إلى المبادرة، لشعورهم بالمسؤولية ولرغبتهم في المساهمة في هذه القضية، نقلت روسيا اليوم.**

ونشرت مجلة **ذي نيشن،** مقالا كتبه **جوشوا فرانك،** قال فيه إن **الوحشية بالنسبة لإسرائيل هي الهدف من حملتها ضد غزة؛ هدف إسرائيل من قصفها للقطاع هو جعله مكانا غير صالح للعيش بنهاية حملتها العسكرية التي لا ترحم... ففي الفضاء الجميل لشاطئ وسط غزة، وعلى بعد ميل واحد من مخيم الشاطئ الذي سوي بالأرض الآن، كانت هناك أنابيب سوداء ملقاة على الأرض وضعها الجنود قبل أن تختفي تحت الأرض، وهي صورة بثتها وزارة الدفاع الإسرائيلية، وتظهر أعدادا من الجنود وهم يضعون الأنابيب وما يبدو محطات لضخ المياه من البحر المتوسط إلى الأنفاق تحت الأرض. والخطة،** كما تشير تقارير، **إغراق الشبكة الواسعة من الأنفاق التي يقال إن حماس بنتها وتستخدمها في عملياتها... وعندما تصبح التربة مشبعة بالمياه الملحية ومياه الشرب ملوثة، يصعب على الناس استخدامها. ويقول الكاتب إن هذا بالطبع يبدو جزءا من أهداف إسرائيل، ليس تفكيك قدرات حماس العسكرية فقط ولكن تلويث المياه الجوفية الملوثة أصلا من مياه الصرف الصحي المتسربة من الأنابيب المتآكلة؛**

وكان المسؤولون الإسرائيليون واضحين بأنهم سيتأكدون من عدم صلاحية غزة للعيش عندما يتوقفون عن عملياتهم العسكرية... وإذا كان الدمار غير كاف، حيث دمر القصف العشوائي نسبة

٧٠% من مباني غزة، **فإن إغراق الأنفاق بالمياه المالحة سيتسبب بأضرار بنيوية لما تبقى من المباني بشكل يجعل من إصلاحها مستحيلا؛ وتظهر صور الأقمار الاصطناعية أن نسبة ٢٢% من الأراضي الزراعية في غزة باتت يبابا.... ومنذ عام ١٩٦٧ اقتلعت إسرائيل أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ شجرة لبناء المستوطنات في الضفة الغربية أو لأغراض تقول إنها أمنية أو مجرد انتقام صهيوني... وإلى جانب تلويث التربة فإن إسرائيل تلوث غزة من الأجواء، حيث وثقت أمنستي إنترناشونال وصحيفة واشنطن بوست حالات عدة استخدام الفوسفور الأبيض.**

ويرى الكاتب أنه لم يحصل أبدا في تاريخ الحروب أن كشف مرتكبو الجريمة عن نواياهم، وهو ما ورد في ملف جنوب أفريقيا المقدم لمحكمة العدل الدولية في لاهاي، كما حدث في غزة... ولم نشهد حملة عسكرية دعمها جو بايدن وفريق السياسة الخارجية **تم فيها ارتكاب العنف ويحدث في الوقت الحقيقي في الإعلام ومنصات التواصل.** فغزة، سكانها وأرضها، عانوا منها على مر القرون، **لكن الحملة الأخيرة لوثت أرضها وحولتها إلى منطقة غير قابلة للحياة وستظهر آثارها على الأجيال القادمة.**

ونشرت صحيفة **الغارديان** مقالا للصحافية **نسرين مالك**، قالت فيه **إن الأمر لم يستغرق سوى ما يزيد قليلا عن ست ساعات من الجدل القانوني، لكن قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية كان لها عقود من التاريخ تثقل كاهلها؛ فقد تناولت التفاصيل الهجوم الإسرائيلي على غزة، لكن القضية في جوهرها كانت تتعلق بشيء أوسع: سد الفجوة بين الواقع الفلسطيني وكيف تصفه القوى السياسية المهيمنة.**

وتضيف الكاتبة أن الغضب امتد ومنذ أسابيع من الحرب على غزة إلى الشوارع في جميع أنحاء أوروبا. ومع ذلك، فقد تم تجاهل هذا الغضب أو رفضه أو حظره أو التشهير به من قبل القادة السياسيين، مضيفة أن التأييد الشعبي لوقف إطلاق النار، والذي يبلغ الآن أكثر من ٧٠% في المملكة المتحدة لا ينعكس في مواقف الحكومة أو المعارضة. وتشير إلى أنه على الصعيد العالمي، لم تترجم إدانة العنف من جانب منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة وحتى البابا إلى إجراءات ذات معنى من جانب القادة السياسيين. واستخدمت الولايات المتحدة الفيتو لعرقلة قرار للأمم المتحدة يدعو إلى وقف إطلاق النار.

وترى الكاتبة أنه لا يهم ما هو الحكم النهائي بقدر ما يهم أن القضية قد رفعت في المقام الأول. يمكنك الاتفاق أو الاختلاف حول ما إذا كانت العقبة القانونية لإثبات الإبادة الجماعية قد تم تجاوزها (أو ما إذا كان الأمر مهما، إذا تجاهلت إسرائيل وحلفاؤها ذلك على أي حال)، **ولكن في تقديم مذكرة تعترف بخطورة**

الأحداث – وأن تلك الأحداث الخطيرة قد ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية – وقد تم تقديم ما يكفي لتوضيح أن الاستجابة الدولية كانت قاصرة بشكل مثير للصدمة.

وترى أنه ليس هذا هو التحدي الوحيد الذي يواجه النظام الدولي والذي جعل من الصعب للغاية التحقق من صحة المطالبات الفلسطينية. وتُظهر قضية محكمة العدل الدولية كيف أن المنطق الغربي بدأ يضعف وأن قدرته على الإقناع تتضاءل في عالم متعدد الأقطاب. وأكدت مالك أن أهمية القضية الحالية نابعة من الدولة التي رفعتها وهي جنوب إفريقيا، وهي رمز ويلات الاستعمار والاستيطان والفصل العنصري ولا يمكن أن تغيب عن بال أحد. وتعتقد الكاتبة أنه سيتم رفض القضية، بطبيعة الحال، كما حدث بالفعل، بقوة من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وكندا، وألمانيا، وغيرها. ولكن هناك تكلفة باهظة تترتب على رفض المفاهيم والعمليات التي تدعم شرعية مطالبة هذه البلدان بالسلطة الأخلاقية. وأنه من الأهمية بمكان أن هذه السلطة الأخلاقية هي السبب وراء تعيين أنفسهم أوصياء على السياسة الخارجية العالمية، حيث يتم حماية الضعفاء ومحاربة المعتدين. **وتختم بالقول: لقد وضع الصراع هؤلاء الحلفاء في موقف يسمح لهم بتقويض أنظمتهم أو تجاهلها، مما يؤدي إلى فقدان مصداقيتهم.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

تقرير: السعودية "لا تستبعد" التطبيع مع إسرائيل لكن مقابل "ثمن أعلى"..؟!!

قالت **شبكة CNN** إن **السعودية تشير إلى أن الاعتراف بإسرائيل قد يكون مطروحا على الطاولة، ولكن بـ"ثمن أعلى"**، بعد أن قالت سابقا إنها تقترب من تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. وخلال جولته بالشرق الأوسط الأسبوع الماضي، والتي شملت السعودية وإسرائيل، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، **إن محادثات التطبيع مستمرة و"هناك مصلحة واضحة في المنطقة في متابعة ذلك"**. وقال: **"فيما يتعلق بالاندماج والتطبيع، نعم، تحدثنا عن ذلك في الواقع في كل محطة، بما في ذلك بالطبع هنا في السعودية".**

وحسب الخبراء، فإن الثمن الذي ستطالب به السعودية مقابل التطبيع سيكون أعلى الآن مما كان عليه قبل حرب غزة، حيث قد تشعر الرياض بأنها مضطرة إلى انتزاع المزيد من التنازلات من الولايات المتحدة وإسرائيل. وقال الكاتب والمحلل السعودي، علي الشهابي، للشبكة الأمريكية إن الحكومة السعودية لا تزال **"منفتحة على التطبيع بشرط أن تتخذ إسرائيل خطوات ملموسة على الأرض لإرساء أسس حل الدولتين". وأشار الشهابي** إلى أن الخطوات يجب أن تكون "وعودا ملموسة وليست فارغة يمكن أن تنساها إسرائيل بعد التطبيع كما فعلت مع الدول الأخرى التي طبعت معها"، مؤكدا أن حكومة بلاده **"ليست مهتمة بالتجميل". ورأى أن** اتفاق التطبيع بين السعودية

وإسرائيل هو "**الورقة الوحيدة التي تملكها الولايات المتحدة أو أي شخص آخر مع إسرائيل لتشجيعها على تقديم التنازلات**"، مضيفا: "**المملكة تدرك ذلك وتريد أن تحاول الدفع من أجل التوصل إلى تسوية نهائية لهذا الصراع**".

وزيرة خارجية كوريا الشمالية وصلت إلى موسكو مصحوبة بتجارب صاروخية..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية إلى انّ **موسكو وبيونغ يانغ تسيران نحو مزيد من التقارب وتعزيز العلاقات، رغم العقوبات الغربية ضد البلدين**. وقال **الباحث البارز في معهد الصين وآسيا الحديثة التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين أسمولوف**: "**زيارة وزيرة الخارجية الكورية الشمالية إلى روسيا أمر نادر الحدوث إلى حد ما. ويعد هذا تأكيدا للاتجاه نحو التعزيز المتزايد للعلاقات بين البلدين، بعد اللقاء الذي جرى على الأراضي الروسية بين فلاديمير بوتين وكيم جونغ أون. أعتقد بأنه ستجري مناقشة التعاون الاقتصادي والتعاون في مجالات أخرى في المفاوضات في موسكو. في المقابل، قالت موسكو مرارًا إنها لا تنوي انتهاك عقوبات مجلس الأمن الدولي. يبدو النهج الروسي الآن على النحو التالي: بلادنا ضد أي عقوبات. إنها تنظر إلى تدابير العقوبات نظرة إبداعية: كل ما هو غير محظور ممكن**".

لكن هذا لا يعني أن نظام العقوبات لم يعد قائمًا، كما يرى أسمولوف، وقال: "في غرب وشرق آسيا يقولون إن موسكو وبيونغ يانغ تعملان على تطوير التعاون العسكري التقني. لكنهم لا يستطيعون تأكيد ذلك. وتنفتح آفاق كبيرة في الاقتصاد. يمكن لكوريا الشمالية توفير العمالة. يتمتع الكوريون الشماليون بسمعة طيبة كعمال بناء ماهرين ومنضبطين. وكوريا الشمالية نفسها ترغب في الحصول على الحبوب الروسية. بالإضافة إلى ذلك، يرغب الجانبان في تطوير السياحة".

لماذا كذب الرئيس بايدن..؟!!

لفت جيسون سميث في فوكس نيوز، إلى سماح مجلس النواب الأمريكي رسميا بإجراء تحقيق في قضية إقالة الرئيس بايدن بسبب تورطه في معاملات تجارية مشبوهة وازدياد الأدلة، مضيفاً: وسيصل تحقيقنا إلى الحقيقة. وتابع الكاتب: خلال مؤتمر صحفي عقد مؤخرا سئل الرئيس عن استطلاع للرأي أظهر أن ٧٠% من الأمريكيين يعتقدون أنه تصرف بشكل غير قانوني أو غير أخلاقي، فيما يتعلق بالمصالح التجارية لعائلته. **وكان ردّه: هذه مجرد مجموعة من الأكاذيب. وعلّق الكاتب: لقد كذب الرئيس على الشعب الأمريكي لأنه يعرف أن الشعب الأمريكي لن يتسامح مع هذا الأمر. وفي الحقيقة فإن الرئيس كذب ليس فقط حول معرفته الوثيقة بالمعاملات التجارية بل بتورطه فيها. ولهذا السبب أطلق مجلس النواب تحقيقا لعزله؛**

فقد سخر بايدن من إشارة ترامب إلى تعاملات هانتر التجارية مع الصين، لكن رسائل البريد الالكتروني، الموجودة على كمبيوتر هانتر المحمول، تظهر أن جو بايدن كتب رسائل توصية جامعية لابن وابنة جوناثان لي، وهو مسؤول تنفيذي صيني، كان هانتر يتعامل معه؛ وقد تم دحض كذبة بايدن من خلال السجلات المصرفية التي تظهر المدفوعات الخارجية من الصين إلى هانتر بايدن. وهي الأموال التي انتقلت عبر عائلة بايدن وشقت طريقها إلى الحساب المصرفي للرئيس؛ وهناك أدلة دامغة أن جو بايدن تحدث إلى شركاء هانتر عبر الهاتف أكثر من ٢٠ مرة، وتناول معهم العشاء في واشنطن العاصمة. وكان هؤلاء يدفعون لهانتر ملايين الدولارات.

وتابع الكاتب: في الشهر الماضي أصدرت لجنة الطرق والوسائط بيانات تظهر أن جو بايدن استخدم أسماء مستعارة لإرسال رسائل بريد الكتروني لمهندس الشركات الوهمية لعائلة بايدن، إريك شفيرين، ٥٤ مرة على الأقل. وارتفع نشاط البريد الالكتروني في الوقت الذي سافر فيه جو بايدن إلى أوكرانيا كنائب للرئيس، بينما كان هانتر عضوا في مجلس إدارة شركة الطاقة الأوكرانية، بوريسما؛ إن الفكرة التي روّج لها هانتر بايدن للعالم، لاسيما أوكرانيا والصين وكازاخستان، هي أن النفوذ في الولايات المتحدة، بما في ذلك البيت الأبيض، معروض للبيع. ولم يحاول جو بايدن أن يضع حدا لهذه التصرفات بل بقي صامتا. ألا يتنافى هذا السلوك مع تشدقه بالديمقراطية أكثر من أي رئيس سابق؟

وأضاف الكاتب: رفضت إدارة بايدن الكشف عن الوثائق التي نحتاجها كجمهوريين من أجل تحقيقنا في مجلس النواب؛ كما لم تسمح بحضور الشهود وأخذ إفاداتهم؛ وتحدى نجل الرئيس الاستدعاء القانوني للكونغرس، وعلم والده بذلك لكنه التزم الصمت. وكان يمكن أن ينفع توسط وزارة العدل والحصانة من الملاحقة القضائية لولا تدخل المبلغين الشجعان من مصلحة الضرائب. فهل يعتقد أي أمريكي أنه سيحظى بهذه المعاملة إذا لم يكن اسمه الأخير بايدن؟ في النهاية هناك شيء واحد واضح جدا: لم يعد من الممكن الوثوق بكلمة الرئيس بايدن. وعلى الكونغرس أن يتخذ الإجراءات اللازمة كي يثبت للشعب الأمريكي أن جميع الأمريكيين متساوون أمام القانون.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.